بسم الله الرحمن الرحيم •
ادعوك يا رب او فعد بالرضا •
يا قارئا والعفو عما سلف •
ما دام حيا فاذا اقد قضا •
قل رحمة الله على من وقف •
وجازه فيما به رب البر •
بجنة الفردوس ذات الغرف •
واغفر له اقصاحبا واقترف •
يا غافر النقص الى عبده •
تمت بخط الفقير اعلى يحيى •
وانا عبد محسن

وذكر الشيخ ابو الفرج ابن الجوزي قال كان الشيخ ابو اسحق ابرهيم بن احمد بن محمد الطبري الفقيه المالكي من اعيان زمانه وعليه قرى الوضي القران فقال له يوما ايها الشريف ابن مقامك قال في دار ابي بباب محول فقال مثلك لا يقيم بدار ابيه قد نحلتك داري بالكرخ المعروفة بدار البركة فامتنع الوضي من قبولها وقال اني لم اقبل من ابي قط شيا قال ان حقي عليك اعظم من حق ابيك عليك لاني حفظتك القران فقبلها وكان الوضي لعلو همته تنازعه نفسه الى امور عظيمة يجيش لها خاطره وتنتظمها شعره ولا يجد من الدهر عليها مساعدا فيذوب كمدا حتى توفي ولم يبلغ غرضا من ذلك فمن قوله

ما انا للعليا ان لم يكن • من ولدي ما كان من والدي
ولا ركبت الخيل ان لم اطا • سرير هذا الاصيد الماجد

وله من قوله

رمت المعالي فامتنعن ولم يزل • ابدا يمانع عاشقا معشوق
فصبرت حتى نلتهن ولم اقل • ضجرا دوا انها ارك التطليق

ومن الشعر المنسوب اليه قوله عليه

ما مقامي على الهوان وعندي • مقول صارم وانف حمي
واباء محلق بي عن الضيم • كما راغ طائر وحشي

اي عذر له الى المجد ان ذل • غلام في غمد المشرفي
احمل الضيم في بلاد الاعادي • وبمصر الخليفة العلوي
من ابوه ابي ومولاه مولاي • اذا ضامني البعيد القصي
لف عرقي بعرقه سيد الناس • جميعا محمد وعلي

ذكر ابو الحسن ابن الصابي وابنه غرس النعمة محمد في تاريخهما ان القادر بالله احد خلفا بني العباس لما بلغه هذه الابيات عقد مجلسا احضر فيه الطاهر ابا احمد الموسوي والد الرضي وابنه ابا القسم وجماعة من القضاة والشهود والفقها وابرز اليهم هذه الابيات وقال الحاجب للنقيب ابي احمد قل لولدك محمد اي هوان قد اقام عليه عندنا واي ضيم لقي من جهتنا واي ذل اصابه في مملكتنا وما الذي يعمل معه صاحب مصر لو مضى اليه اكان يصنع اكثر من صنيعنا الم نوله النقابة الم نوله المظالم الم نستخلفه على الحرمين والحجاز وجعلناه امير الحجيج وهل كان يحصل له من صاحب مصر اكثر ما نظنه لو كان عنده ما كان الا واحدا من الطالبيين بمصر فقال النقيب ابو احمد اما هذا الشعر فمما لم نسمعه منه ولا رايناه بخطه ولا يبعد ان يكون بعض اعدائه نحله اياه وعزاه اليه والاخبار في صفات الرضي كثيرة ومما كتب الرضي الى القادر بن المقتدر العباسي قوله

Copyright © King Saud University